

باب فضل ضعف المسلمين والفقراء والخاملين

عبدالعزیز السدحان

عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد انستكمل جميعا القراءة في كتاب رياض الصالحين. وهذا الكتاب حقيقة قد وضع الله له قبولا بين الناس - [00:00:00](#)

وانا اسميه كتاب المسجد الثاني. الكتاب الاول الذي ليس له مثيل والقرآن الكريم لكن اكثر كتاب له حظ من وجوده في المساجد ومن قراءته من الائمة وآخرة طبعاته هو كتاب رياض الصالحين. هذا الكتاب - [00:00:30](#)

وفق الله الامام النووي رحمه الله تعالى له وان لم هو جمع ايات واحاديث مع التبويب او تصديق الكتاب على تصنيف المؤلف على كتب كتاب كذا كتاب كذا ويتكلم كما نسمع احيانا عن بعض المعاني - [00:01:00](#)

والا فغالبه جمع. لكن طيب النية وحسن القصد. تظهر ثمرته ولو بعد حين. ومن اللطائف ان الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كان يقول اتمنى ان يكون لي كتاب له من القبول كما جاء الصالحين. احسبوا ان الله جل وعلا جعلكم الشيخ قبولا واسعا - [00:01:20](#)

عند طلاب العلم بخاصة في الداخل والخارج. سمي شاكر. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم اللهم قال الله تعالى واصبر نفسك مع اعد التبويب الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله - [00:01:50](#)

الناس في معاشهم طبقات ومن حكمة الله تعالى ان جعلهم طبقات ورفع قطعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. ورحمة ربك خير مما يجمعون. وهذه الحياة لا تقوم الا - [00:02:40](#)

اختلاف طبقات الناس. فهناك غني وفقير وهناك سليم ومريض وهناك رئيس وامر ومأمور ولما كان الناس يتفاوتون في طبقاتهم سواء في امور دنياهم او في واقع اجتماعي كان هذا التفاضل عند بعض الناس - [00:03:00](#)

الكبر واحتقار الآخرين والنظر اليهم من عليه. ولما كان الامر كذلك جاءت الايات والاحاديث تبين ان الناس سواء مهما اختلفت انسابهم واحسابهم وطبقات ووظائفهم. والتفاضل الحقيقي بينهم بالتقوى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. نعم - [00:03:30](#)

هذي اخدم هذا هذا يستعمل هذا هكذا تسير الحياة. لكن ان يدفع هذا نسبه او وظيفته او جاهه او كثرة ولده وكثرة ما له لازدراء الآخرين هذا من نقص العقل من نقص الدين - [00:04:00](#)

ونقص العقل. ولهذا سمعنا في الاية الكريمة يأمر الله نبيه صلى الله لامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه ليس فقط بالكلام مع الضعفاء. ولا بالجلوس معهم بل بالصبر عليهم على مسائلهم على طلباتهم ان يتحملهم ليس فقط في وقت من اليوم بل - [00:04:20](#)

في اول اليوم واخره جميع الاوقات واصبر نفسك يا محمد مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء يريدون وجهه. هؤلاء فقراء. يدعون رب العالمين اهل الايمان اهل خير فاصبر وجالسهم اجب على تساؤلاتهم - [00:04:50](#)

وان انتقصهم المتكبرون والجوابون. فهؤلاء الفقراء هم جلساء الانبياء قال عليه الصلاة والسلام ابغوني الضعفاء فيكم. فانما تنصرون وترزقون بضعفائكم. بدعائهم والسفالة قال رحمه الله وعلى حاجتك رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:05:20](#)

لو اقسم على الله هذا الحديث الكريم الشريف يبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه صفات من صفات اهل الجنة وصفات من صفات اهل النار من صفات اهل الجنة الضعيف متضعف او متضاعف هذا معناه - [00:05:50](#)

الذي لا يستغل جاهه بالترفع بل يتواضع مع الناس يضعف هذا الكبر في الكبر من اسبابها كثرة المال. ارتفاع الوظيفة. ارتفاع النسب فهذا لا يهتم لا يجعل هذه الاسباب تغويه عن طاعة الرحمن. بل يتضاعف مع الناس - [00:06:40](#)

تواضع وهذه من اخلاق الانبياء عليهم الصلاة والسلام. الانبياء اكملوا الناس وارفع الناس في انسابهم واعلم الناس بالله واتقى الناس لله. واشرف الناس في الدنيا والاخرة. ومع ذلك كله كانوا من اعظم بل كانوا اعظم الناس تواضعا - [00:07:10](#)

في المقابل الا اخبركم باهل النار؟ لماذا صفة الجنة؟ حتى يحذوا حذوها ويتجنبوا الا اخبركم باهل النار؟ كل عتل جواف. العتل صفات قبح وذم. متكبر الذي يرى الناس صغارا امامه. يحتقرهم. لا ينظر اليهم الا بازدراء وانه اعلى - [00:07:30](#)

منهم ارفع في زعمه ونظره. جواف جموع للمال. منوع للخير والصدقة هذا من صفات اهل النار الاول لو اقسم على الله لابره كذا في الحديث لو اقسم على الله لبره تقي نقي صادق مع ربه عز وجل. ما ما ارتفع على الناس بما - [00:08:00](#)

بوسائل كبر التي تجعل الانسان يتكبر على الآخرين. ابدا. هذا الوقت سمع الله لا بره. يسر الله له ما اقسم عليه. الربيع انس ابن اقسم على الله كسر احدي الصحابييات سن احد الناس فالقصاص السن بالسن - [00:08:30](#)

فاقسم هذا الصحابي الجليل قال والله يا رسول الله لا تكسبنيها ليس الامر النبوي ولكن استعظم ان يكسر سن هذه الصحابية. فقال القصاص فتنازل اهل الحق. فقال عليه الصلاة والسلام ان من عباد الله من لو اقسم الله لابره. فاقسم بقصد الرحمة والتعاطف - [00:09:00](#)

مع المجني عليه او مع الجاني انه ما ما جنى ظلما انما خطأ. لكن المتكبر اللي يقسم على الله بكبر هذا يعاقبه الله بنقيض غضب. لما المتكبر قال والله لا - [00:09:30](#)

يغفر الله لفلان اعوذ بالله. تقسم وتحلف ان الله لا يغفر لفلان؟ من انت تمسك رحمة الله على الناس اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشة في الحياة الدنيا - [00:09:50](#)

قال الله تعالى من ذا الذي يتألى عليه؟ تتألى على الله تلزم الله بان يفعل كذا؟ قد غفرت واحفظت عملك. كم بقي؟ فهذا الجوال لا نفع صفاته ضرته كبر التعاطف على الناس. ولو اقسم على الله لا يقسم الا على ترفع واحتقار الآخرين - [00:10:10](#)

بينما امت واهل الجنة الظعيف متواضع لا يترفع على الناس. مهما اوتي من يعني امور الدنيا الكبر له اسباب ومن عافاه الله فهو بخير. كثرة المال الوظيفة الجاه. من اسباب الكبر. فاذا - [00:10:40](#)

تركها الانسان واستعاذ بالله من شر الكبر وتضاعف المسلمين وتواضع افاء الله عليه. الله اسأل ان يجعلنا واياكم متواضعين وان يجعلنا جميعا ممن يرزقون صفات اهل الجنة في الدنيا ويكونون من اهلها في الاخرة وصلى الله وسلم وبارك على - [00:11:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بقي تعليق على ما كان قبل الصلاة عودا على موضوع الترفع والتكبر على الناس وان من اسفل ذلك الترفع رفعة في النسب او في الحسب او كثرة مال - [00:11:20](#)

او كثرة ولد او وظيفة لان الناس في مجالسهم وفي فتدياتهم لهم خمسة موازين. يتفاخر بها كثير من الناس الميزان الاول ميزان النسب. تجد ان بعض الناس ينتقص ويزدري غيره. تفاخر بنسبه - [00:11:50](#)

هذا الميزان الاول. الميزان الثاني كثرة الولد. والعشيرة كثرة اولاده وذريته واسرته الميزان الثالث كثرة المال. قد يكون ابوه او اسرته اصحاب ثرى ثروة الميزان الرابع التفاخر بالعشيرة. الميزان الخامس التفاخر برفعة الوظيفة - [00:12:20](#)

هذي خمسة موازين. وكلها عند الله لا قيمة لها اذا لم تسخر في طعام. بقي ميزان سادس اعمله اولئك المتفخرون. بالنسبة لميزان النسب فلا قيمة له عند الله الا اذا كان - [00:12:50](#)

صاحب النسب لا يترفع ولا يحتقر ولا يزدري. فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم. انتهى هذا الميزان. هذا واحد الميزان الثاني والثالث ميزان المال والولد يوم لا ينفع مال ولا بنون. الميزان الثالث ميزان العشيرة - [00:13:10](#)

والتفاخر بالاسرة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبة وبنيه. في السورة الثانية وفصيلته التي تؤويه ميزان الخامس ميزان الوظيفة ما نفع فرعون الملك. وما نفعت قارون الوزارة. ولا - [00:13:30](#)

بقي ميزان واحد ادق من ميزان الذهب. هو الذي يتفاضل الناس فيه. ويتحقق حكموا يتفاضل الخلق بهم. هذا الميزان ذكره الله تعالى في سورة الحجرات ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لاحظ اول اية يا ايها الناس انا خلقناكم من - [00:13:50](#)

ذكري وانثى هذا اصل خليفة وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا. الشعوب والبطون والقبائل كل هذه الاسر والشعوب والقبائل الميزان في التفاضل عند الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم. هذا ابو لهب عربي صميم. من قريش بل من بيت بني هاشم - 00:14:20
ما نفعه النسب وهذا بلال بن رباح وصهيب الروم صرومي وسلمان فارسي ما ضرهم النصر ينبغي التنبؤ لهذا واعلموا ايها الاكارم اعلموا ان تنقص الناس بانسابهم واحسابهم ووظائفهم دليل على ان في المتنقص فيه امران نقص في دينه ونقص في عقله لان الدين يربى بصاحبه - 00:14:50

عن هذا الترفع على الناس والعقل السليم يترفع ان ينزل صاحبه الى هذا الحضيض من الخلق. الله اسأل ان يرزقنا واياكم التقوى في السر والعلن وفي القول والعمل. شكر الله لكم حسن انصاتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:20
- 00:15:40